



هميتها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



العنوان:

القيمة الجمالية والفنية للجناس في سورة الإسراء أمودجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

من إعداد الطالبة: خديجة حودميسة

إشراف الأستاذ: الدكتور محمد محمود بن ساسي

تاريخ المناقشة: 2024/06/02

أستاذ المشرف	د. محمد محمود بن ساسي
أستاذ رئيس اللجنة	د. عبد القادر البار
أستاذ المناقشة (ة)	د. خديجة عنيشل

السنة الجامعية: 1444/1445 هـ، 2024/2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

المجادلة الآية 11



شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه
ونشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وأصحابه وأتباعه وسلم.
بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من
دعمني ولو بكلمة واحدة إلى أمي التي شجعتني على الإستمرار في مسيرة العمل والنجاح وإكمال الدراسة
الجامعية.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بالإشراف على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور محمد محمود بن ساسي
الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه لصبره لكبير عليّ ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن، والتي
ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل وإلى كل أساتذة قسم الأدب العربي واللغات.
كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.
" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي
إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ "

إهداء

أهدي هذا العمل:

إلى كل من علمني حرفا في مشواري الدراسي

إلى روح أبي الزكية الطاهرة

إلى تلك المرأة العظيمة التي ربت وعلمت والتي لطالما نظرت لعينها

لأستمد منها قوتي لإكمال مسيرتي العلمية "أمي"

إلى تلك المرأة العظيمة "جدتي" حفظها الله ورعاها ورزقها الصحة والعافية

إلى طلاب العلم في غزة وإلى كل الذين لم تكتمل أحلامهم بعد، وظلّت رهينة

ركام المنزل تحت سماء ملبدة بالدخان

إلى أرواح الشهداء الذين بلغوا من الفصاحة كل مبلغ أنتم معلموا هذا الجيل

إليكم كل صنّعة.

خديجة



المخلص:

- يتحدث موضوع بحثي حول القيمة الجمالية والفنية وما لها من تأثير جمالي في سورة الإسراء، نحن نعلم ان القرآن أخذ بالأساليب الفنية والظواهر البلاغية والجناس في سورة الإسراء بين الجناس الإشتقاقي والناقص والمذيل والقلب والمحرف، حيث وجدت أن أسلوب الإشتقاقي تفوق الأساليب الأخرى، وتكمن أهميته في إبراز ما يلي:
- القيمة الفنية والجمالية التي تكسب اللفظ جرسا موسيقيا عذبا مما يساعد على إحداث التأثير النفسي والمعنوي للقارئ.
 - إن هذا البحث ينطلق من إشكالية محددة تتمثل في سؤال مركزي هو: ما هو الأثر الفني والجمالي للجناس في سورة الإسراء؟
- وتتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يأتي:
- أين تكمن القيمة الجمالية والفنية للجناس في سورة الإسراء؟
 - أي أنواع الجناس المتعددة كان له الأثر الأكبر في إبراز الجوانب الجمالية له؟
 - هل أكسب الجناس الأسلوب القرآني مسحة جمالية وفنية ذات أثر في تبليغ المعنى ووضوحه؟
 - لقد اخترت لهذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتفق مع طبيعة الدراسة والتي يناسبها الوصف لشرح وتوضيح الظاهرة البلاغية.
- ولتجسيد هذا المنهج فقد اتبعت الخطة التالية:
- تمهيدًا ومبحثان ثم خاتمة أما التمهيد فتناولت فيه مفهوم البلاغة كمصطلح وذكرت فروعها (المعاني، البيان والبديع) باختصار وإجمال، ولما كان الجناس من المحسنات البديعية فقد أفردت الحديث عنه في هذا البحث. أما المبحث الأول تكلمت فيه عن مفهوم الجناس وأنواعه (الجانب النظري).
- أما المبحث الثاني الذي يمثل الجانب التطبيقي فقد عرفت فيه السورة وسبب تسميتها وأغراضها، ثم قمت بإحصاء الآيات التي تضمنت الجناس في سورة الإسراء وفي الأخير توصلت إلى مجموعة من النتائج التي استخلصتها من هذا البحث.
- الكلمات المفتاحية:** البلاغة، البديع، الجناس، سورة الإسراء.

Résumé

Mon sujet de recherche porte sur la valeur esthétique et artistique et son impact esthétique dans la sourate Al-Isra. Nous savons que le Coran a pris les méthodes artistiques, les phénomènes rhétoriques et l'allitération dans la sourate Al-Isra entre l'allitération dérivative et imparfaite, l'appendice. , le cœur et le déformé, où j'ai trouvé que le style de dérivation l'emporte sur les autres styles, et son importance réside dans la mise en évidence des éléments suivants:

- La valeur artistique et esthétique qui donne au mot un doux timbre musical, qui contribue à créer un impact psychologique et moral sur le lecteur.

Cette recherche découle d'une problématique spécifique représentée par une question centrale : Quel est l'impact artistique et esthétique de l'allitération dans la sourate Al-Isra?

Un groupe de sous-questions découle de cette question, comme suit:

Où se situe la valeur esthétique et artistique de l'allitération de la sourate Al-Isra?

- Lequel des différents types d'allitération a eu le plus grand impact pour mettre en valeur ses aspects esthétiques?

- L'allitération a-t-elle donné au style coranique une touche esthétique et artistique qui a un impact sur la transmission du sens et sa clarté?

- Pour cette étude, j'ai choisi l'approche descriptive qui est cohérente avec la nature de l'étude et adaptée à la description pour expliquer et clarifier le phénomène rhétorique.

Pour concrétiser cette approche, le plan suivant a été suivi:

- Une introduction, deux sections, puis une conclusion. Quant à l'introduction, j'ai traité du concept de rhétorique en tant que terme et j'ai évoqué ses branches (significations, énoncé et créativité) de manière brève et sommaire, l'allitération étant une des qualités merveilleuses. , j'en ai discuté seul dans cette recherche. Quant à la première section, j'ai parlé du concept d'allitération et de ses types (l'aspect théorique.)

Quant à la deuxième section, qui représente l'aspect appliqué, j'ai appris la sourate, la raison de son nom et ses objectifs. Ensuite, j'ai compté les versets qui incluaient des allitérations dans la sourate Al-Isra, et à la fin, j'ai atteint un point. ensemble de résultats que j'ai extraits de cette recherche.

Mots-clés : éloquence, beau, allitération, sourate Al-Isra.

Abstract:

The topic of my research talks about the aesthetic and artistic value and its aesthetic impact in Surat Al-Israa, we know that the Quran has taken artistic methods and rhetorical phenomena and alliteration in Surat Al-Israa between alliteration, anagrams, diminutive, tails, inversion and interpolation, where I found that the method of alliteration is superior to other methods, and its importance lies in highlighting the following:

- The artistic and aesthetic value that gives the word a sweet musical timbre, which helps to create a psychological and moral impact on the reader.
- This research is based on a central question, namely: What is the artistic and aesthetic impact of alliteration in Surat al-Isra?

This question is followed by a set of sub-questions as follows:

- Where is the aesthetic and artistic value of alliteration in Surat al-Isra?
- Which of the various types of alliteration had the greatest impact in emphasizing the aesthetic aspects of alliteration?
- Does alliteration give the Qur'anic style an aesthetic and artistic touch that has an impact on communicating the meaning and clarity?
- For this study, I chose the descriptive approach, which is consistent with the nature of the study, which is suitable for describing and explaining rhetorical phenomena.

To materialize this approach, I followed the following plan:

- As for the preface, I dealt with the concept of rhetoric as a term and mentioned its branches (meaning, statement and bid'ah) briefly and briefly, and since alliteration is one of the rhetorical enhancements, I singled it out in this research. In the first section, I talked about the concept of alliteration and its types (the theoretical aspect).

In the second section, which represents the applied aspect, I defined the surah, the reason for its name and its purposes, then I counted the verses that include alliteration in Surat al-Israa, and finally I came up with a set of conclusions that I drew from this research.

Keywords: Rhetoric, Badi'a, alliteration, Surat al-Israa

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم ضياءً والقرآن ورفع الذين أوتوا العلم درجات عليه وكان ذلك في الكتاب مسطوراً، والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فقد خلق الله الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات وجعل منه أقواماً مختلفين ليتعارفوا، وأطلق ألسنتهم فكان لكل قوم منهم لغته الخاصة به، قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْعَالَمِينَ"، وقد وجدت اللغة لتسهيل عملية التواصل والتفاهم بين البشر.

والقرآن الكريم هو المعجزة الخالدة، وهو أحسن الحديث، وهو أعلى درجة من الفصاحة، وأرفع رتبة في البلاغة، وفصاحة القرآن وجه من وجوه إعجازه، نقد لفصاحته العالية، وبلاغته الرفيعة، ولا ألد من تلاوته فبفضله ارتقت اللغة العربية الفصحى وأصبحت رمز البلاغة، فقد سحر ذو العقول بإعجاز القرآن الكريم من حيث فصاحته، وبلاغته، ونظمه، وتراكيبه وأساليبه لذا عكفوا على تدبر معانيه، ومعرفة مقاصده ومن روائع فنون البلاغة (المعاني والبيان والبديع) وعلم البديع احتل مكاناً مرموقاً في السورة لما يضيفه من جمال للألفاظ والمعاني.

ومن الأسرار التي شدت انتباهي براعة بديعه ونظمه فارتسم عنوان بحثي بالقيمة الجمالية والفنية للجناس في سورة الإسراء أنموذجاً والقيام بدراستها بلاغياً دراسة تكشف جمالية الجناس في هذه السورة.

إن هذا البحث ينطلق من إشكالية محدّدة تتمثل في سؤال مركزي هو: ما هو الأثر الفني والجمالي للجناس في سورة الإسراء، وقد تتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة هي:

- أين تكمن القيمة الجمالية والفنية للجناس في سورة الإسراء؟
- أي أنواع الجناس المتعددة كان له الأثر الأكبر في إبراز الجوانب الجمالية؟

- هل أكسب الجناس الأسلوب القرآني مسحة جمالية وفنية ذات أثر في تبليغ المعنى ووضوحه.
- يهدف هذا البحث إلى التعرف على أنواع الجناس ومعرفة الأثر البلاغي الذي يمثل الجناس الجمالي والفني للجناس في سورة الإسراء.
- ومن أسباب اختيار الموضوع السبب الذاتي المتمثل في:
- الرغبة في البحث في الموضوع لمعرفة الجناس وأنواعه في سورة الإسراء وما له من أثر فني وجمالي.
- اخترت لهذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتفق مع طبيعة الدراسة التي يناسبها الوصف لشرح وتوضيح هذه الظاهرة البلاغية.
- ولتجسيد هذا المنهج فقد اتبعت الخطة التالية:
- قسمت البحث على مبحثين، مبحث نظري ومبحث تطبيقي والبداية كانت بتمهيد، وقد تناولت فيه الحديث عن علم البلاغة بفروعه الثلاثة المعاني والبيان والبدیع، ثم تخصيص الحديث عن الجناس؛ أما:
- المبحث الأول (الجانب النظري) للدراسة فقد جاء بعنوان الجناس مفهومه وأنواعه وتناولت فيه مطلبين المطلب الأول مفهوم الجناس والمطلب الثاني أنواعه.
- أما المبحث الثاني (الجانب التطبيقي) للدراسة فجاء بعنوان الجناس وأنواعه في سورة الإسراء.
- المطلب الأول: بين يدي السورة،
- المطلب الثاني: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت الجناس وأنواعه
- المطلب الثالث: دراسة وتحليل القيمة الجمالية والأثر البلاغي للجناس في سورة الإسراء.
- الخاتمة وفيها توصلت إلى استخلاص جملة من النتائج.

ومن الدراسات السابقة عن هذا الموضوع والتي تناولت المحسنات اللفظية من زاوية أخرى نذكر ما يلي:

أولاً: دراسة طالبة كوثر عطوات بعنوان جماليات البديع في القرآن الكريم سورة طه أنموذجاً، وقد تناول بحثها الحديث عموماً عن البديع وما له من أثر جمالي.

ثانياً: دراسة بعنوان المحسنات اللفظية في سورة المرسلات حيث تناولت الباحثة المحسنات اللفظية وأنواعها، كذلك عرفت سورة المرسلات وكل ما يخصها من تسمية وأسباب وطريقة تعلم البلاغة.

والجديد الذي جاء به بحثي هو بيان القيمة الجمالية والفنية للجناس وأثره البلاغي في سورة الإسراء.

المصادر والمراجع: وقد تنوعت منها:

- في البلاغة العربية علم البديع المراغي.
- كتاب الصناعتين (صناعة الشعر والكتابة) أبو هلال العسكري
- الكتاب سيبويه.
- علم البيان وتاريخه علي عبد الرزاق.

وفي الختام فإن لي أمل كبير في أن أكون قد وفقت ولو بالنزر القليل في إخراج هذا البحث إلى النور، وأن يكون نافعا مفيدا لمن اطلع عليه، لأن الحقيقة تجزم أن أي عمل إنساني يشوبه حتماً النقص ولا يرقى إلى درجة الكمال التي يصبو إليها الباحثون والناقدون على حد سواء. فإني أحمل نفسي نتيجة أي قصور أو نقص فيه مع بقاء أمني الدائم في أن يكون بحثي هذا إضافة إيجابية للبحث العلمي الأدبي فإن أخطأت فذلكم من نفسي ومن الشيطان وإن أصبت فذلكم توفيق من الله تعالى والله خير الموفقين.

وفي الأخير أشكر الأستاذ محمد محمود بن ساسي الذي كان الساعد لي طوال إنجاز مذكرتي
بنصائحه وتوضيحاته المميزة.

تاريخ: 2024/05/15

المبحث الأول: الجنس مفهومه وأقسامه

المطلب الأول: تعريف الجنس

المطلب الثاني: أقسام الجنس

المبحث الأول: الجنس مفهومه وأقسامه

تمهيد:

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم المنقول إلينا نقلاً متواتراً على الأحرف السبعة المكتوب بين دفتي المصحف المحفوظ بين السطور المتعبد بتلاوته المعجز في ألفاظه ومعانيه المتحدى بأقصر سورة منه.

فالقرآن ليس كشعر العرب ولا نثرهم ولا أفانينهم من الكلام مع أن حروفه من حروف كلامهم ومفرداته من مفرداتهم، فلم يجدوا له في ألسنتهم مع الفصاحة ولا في عقولهم من الرجاجة ما يمكنهم بعد أن يأتوا بمثل أقصر سورة منه. فقد أبت قوانين الشعر وأساليب النثر ولوائح الأنظمة أن يقايس بها ويجري عليها. ذلك أن القرآن كلام الله وصفة من صفاته فكما لا مثل له في ذاته وصفاته كسمعه وبصره كذلك لا مثيل له في كلامه.

والقرآن الكريم منزل باللغة العربية كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ". يوسف الآية 02.

ومن علوم اللغة البلاغة وهي إحدى العلوم التي ولدت من القرآن، وهي الوصول إلى الشيء والانتهاء إليه ومن قولهم بلغت الغاية إذا انتهيت إليها. وجاء في لسان العرب "بلغ الشيء بلوغه، وبلاغاً وبلاغة صل وانتهى"¹.

ومنه قوله تعالى في سورة الطلاق الآية 2: "فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ" أي قاربته، وسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه.

¹ ابن منظور لسان العرب، مادة (بلغ) دار الكتب العلمية، المجلد السادس، س ش، ص 161.

المبحث الأول: الجنس مفهومه وأقسامه

ويرى أبو هلال العسكري أن البلاغة من قولهم بلغت الغاية إذا انتهيت إليها وبلغتها غيري، ومبلغ التي منتهاه.¹

وأورد ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة طائفة من الآراء في تحديد مفهوم البلاغة، كما تصورها أصحابها ورد هذه الأقوال ونتذكر البعض منها: قيل لأحدهم، ما البلاغة؟ فقال: إصابة المعنى وحسن الإيجاز، وسئل بعض الأعراب من أبلغ الناس؟ فقال: أسهلهم لفظاً وأحسنهم بديهة.²

لعل مرجع هذه التباين في تعريف البلاغة هو اختلافهم في تحديد خصائص الكلام البليغ في بنيته اللغوية الخالصة هناك من يقربها إلى الإيجاز وهناك يروقه الإطناب والإسترسال في الحديث. لذلك كان أقرب تعريف البلاغة الكلام هو: "مطابقة لمقتضى الحال مع فصحته ومقتضى الحال مختلف فإن مقامات الكلام متفاوتة".

ويتقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي: علم المعاني، علم البيان وعلم البديع.

أ- علم المعاني: وهو قواعد يعرف بها أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال. والمراد بأحوال اللفظ الأمور العارضة له من التقديم والتأخير والإثبات والحذف وغير ذلك. وبمقتضى الحال الكلام الكلي المصور بكيفية مخصوصة.³

¹ أبو هلال العسكري، كتاب الصنائع، دار الكتب العلمية، بيروت، تح: مفيد قمحة، ط1، ص9.

² ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، دار الجيل، القاهرة، ص242-246.

³ بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، رياض، دار المنارة للنشر والتوزيع، ص453.

المبحث الأول: الجنس مفهومه وأقسامه

ب- علم البيان: هو العلم الذي يبحث فيه في أبواب التشبيه والمجاز والكناية من حيث أنها طرق مختلفة لتأدية المعنى الواحد تارة بطريق واضحة لا شيء فيها من خفاء وتارة بطريق فيها خفاء قليل أو كثير مراعي في ذلك ما يقتضيه المقام وما يتطلبه ظرف الكلام.

فنستنتج أن علم البيان هو مصطلح أطلق عليه السكاكي الذي عرفه قائلاً: "إنه جرى من مجرى المراكب من المطرد بمعنى"¹

أ- علم البديع: جاء في لسان العرب لابن منظور حول معنى كلمة البديع، البديع من أسماء الله تعالى لإبداعه لأشياء وإحداثه إياها، ويجوز أن يكون بمعنى مبدع، أو يكون ما بدع الخلق أي بدأه، كما قال الله تعالى في سورة البقرة الآية 117 (بديع السموات والأرض) أي خالقهما ومبدعها. فهو سبحانه الخالق المخترع. أما اصطلاحاً فإنه بينه وبين المعنى اللغوي صلة قرينة سوغت التسمية، أو جازت الإطلاق.²

ومن تعريفات بعض العلماء نذكر تعريف ابن رشيق القيرواني في معرض حديثه للمثل السائر (وهذه الأشياء في الشعر إنما هي لبن تستحسن ونكت تطرف مع القلة وفي الندرة، فأما إذا كثرت ذهني والله على الكلمة. ولا ينبغي للشعر أنا يكون أيضاً خالياً معدول من هذه الحلي فارغاً).³

مما سبق إن مصطلح البديع يدور معناه حول التحسن والتزين في اللفظ والمعنى فحسن اللفظ من حيث الجرس الصوتي وحسن الكلمة من حيث أدائها لمعناها.

¹ علي عبد الرزاق، علم البيان وتاريخه، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، ص59.

² ابن منظور، لسان العرب، مادته (ع-غ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد الثامن، تح، عامر أحمد حيدر، ص7.

³ ابن رشيق القيرواني، العمدة، مكتبة الخفابي بالقاهرة، ط1، تح، نبوي عبد الله شعرائ، ط1، ص427.

المبحث الأول: الجنس مفهومه وأقسامه

ويزداد حسن أداء الكلام لمعناه بتأثير الرنين الصوتي كما يتضح في الجنس والسجع والترصيع والتصريح وغير ذلك من ألوان البديع.

إن علم البلاغة هو العلم الذي تعرف به فصاحة الكلام مع مناسبته للمقام ووفائه بالمعنى المراد مع جمال الأسلوب ولها فروع وهي: علم البيان، علم المعاني، علم البديع.

يعد الجنس لونا من الألوان البديعية التي وردت في الشعر والنثر، كما يعد من أبرز أساليب البديع ارتباطا باللفظ وأجملها بالأقسام، وذلك يعني أن الجنس ينقسم إلى أقسام ويتفرع إلى أنواع.

المطلب الأول: تعريف الجنس

- الجنس أو التجنيس في تعريفه اللغوي هو: تشابه لفظين مع اختلافهما في المعنى، وهو محسن بديعي لفظي يكون عند اتفاق الكلمتين أو تشابههما في اللفظ واختلافهما في المعنى.

والجناس في اللغة هو المشاكلة والاتحاد في الجنس، وجنس الشيء أصله الذي اشتق منه، وتفرع عنه واتحد معه في صفاته العظمى التي تقوم ذاته.

قال ابن رشيق في كتابه العمدة: "التجنيس من أنواع الفراغ وقلة الفائدة ومما لا يشك في تكلفه، وقد أكثر منه الساقية المتعاقبون في نظمهم ونثرهم حتى برد ورك"¹.

يعني بالساعة الذين لم يصلوا إلى أن يكونوا فرسان أدب ونثر أو شعر ورأى أنه يذم الجنس المتكلف الممخوج.

المطلب الثاني: أقسام الجنس

¹ ابن رشيق، العمدة، مكتبة الخافجي، القاهرة، ج2، ص1417.

المبحث الأول: الجنس مفهومه وأقسامه

ينقسم الجنس إلى قسمين رئيسيين هما: الجنس التام وشرطه أن تتفق حروف اللفظين في عددها وترتيبها ونوعها وضبطها، أما الجنس غير التام أو الجنس الناقص فهو الذي يفقد بعض ما يشترط في الجنس التام.

أولاً: الجنس التام: ينقسم الجنس التام إلى ثلاثة أقسام: الجنس المماثل والجنس المستوفي والجنس التركيب.

الجنس المماثل: وهو أن يكون لفظا الجنس من نوع واحد، أي أن يكون اسمين أو فعلين أو حرفين من نوع واحد.

- فالاسمان كقوله تعالى (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ تَقْسَمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ). سورة الروم فالإنسان هذا (الساعة) (ساعة) الاسم الأول بمعنى يوم القيامة والثاني بمعنى ساعة الزمن في الدنيا.

ومنه ما أورد سيبويه لذي رمة:¹

أنبخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل لها الأصوات إلا يقامها.

فالبلدة الأولى صدر الناقة والبلدة الثانية المكان من الأرض، الذي يطلق عليه بلدة أو بلد.

وأما الجنس المماثل بين فعلين فمثاله قول الشاعر:

يا إخوتي مذ بانئت النجب وجب الفؤاد وكان لا يجب

فارقتم وبقيت بعدكم وما هكذا كان الذي يجب

¹ سيبويه، كتاب سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ص270.

المبحث الأول: الجنس مفهومه وأقسامه

فكلمة (يجب) في آخر البيت الأول معناها يخفق ويضطرب من وجيب القلد في خفقاته، وكلمة (يجب) في آخر البيت الثاني في معناها الواجب.

ومن المماثلة بين حرفين في الجنس قولك: (قد نجح المجتهد وقد ينجح الكسول). فإن قد الأولى بمعنى مؤكد وقد الثانية بمعنى محتمل.

2 - الجنس المستوفي: وهو ما كان بين لفظين مختلفين أي اسم وفعل وحرف أو فعل وحرف.

ومن ذلك قول محمد بن عبد الله بن كناسة في رثاء ابنه الذي كان اسمه (يحيى) وسميته يحيى ليحيا فلم يكن إلا رد أمر الله يسر.

فإن (يحيى) الأولى اسماً، و(يحيى) الثانية فعل. وهما متشابهان لفظاً مختلفان معنى ونوعاً.

3 - الجنس التركيب: وهو أن يكون اللفظ أحدهما كلمة واحدة والثانية كلمة مركبة من كلمتين فيهما حروف الكلمة الواحدة نوعاً وعدداً وترتيباً وضبطاً.

- وهذا النوع ثلاثة أقسام: المتشابه والمفروق والمرفو.

أما المتشابه فهو أن تتشابه الكلمات لفظاً وخطاً.¹

وذلك كقول الشاعر أبي الفتح السبتي: "إذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة".

- ففي الشطر الأول كلمة (ذاهبة) كلمة مركبة من (ذا) بمعنى صاحب و(هبة) بمعنى عطية، وفي الشطر الثاني كلمة (ذاهبة) كلمة غير مركبة ومعناها زائلة أي إذا كان هناك ملك غير جواد، وغير معطاء فإن دولته زائلة.

¹ المراغي، في البلاغة العربية علم البديع، دار المعرفة الجامعية العلمية، 1999، ص112.

المبحث الأول: الجناس مفهومه وأقسامه

أما الجناس التركيب المفروق فهو تشابه الكلمة المركبة مع المفردة لفظا لا خطأ، أي أن الكلمة المركبة لا تكتب ككتابة الكلمة المفردة، ولكنها تلفظ مثلها. وذلك كقول عمر بن علي المطوعي:

أمير كله كرم سعدنا بأخذ المجد منه واقتباسه

يحاكي النيل حين يسام نيلا ويحاكي باسلا في وقت باسه

فنهاية البيت الأول كلمة (واقتباسه) كلمته واحدة، وفي نهاية البيت الثاني كلمة مركبة من (وقت) و (باسه) بمعنى شدته وبطشه، فالكلمة الأولى كلمة واحدة والثانية مركبة ولا تكتب ككتابة الكلمة ولكنها تلفظ مثلها.

- **والتجنيس المرفو:** هو الذي يتكون من كلمتين إحداها واحدة والثانية مكونة من لفظ و جزء منه وذلك كقول الحريري:

لا تله عن تذكّار ذنبك وابكيه بدمعي يحاكي المزن حال مصابه

ومثل لعينيك الحمام ووقعه وروعة ملقاه ومطعم صابه

- فالجناس المرفو هنا بين (مصابه) في قافية البيت الأول و(صابه) في قافيه البيت الثاني مع الميم التي تنتهي بها الكلمة السابقة (مطعم).

ثانيا: الجناس غير التام: وهو الجناس الذي يحدث بين لفظه خلاف في أحد الشروط الأربعة الواجب توافرها في الجناس التام، وهذه الشروط هي نوع الحروف أو عددها، وضبطها، وترتيبها.

عندما لا يتحقق بين اللفظين شرط الاتفاق في نوع الحروف فيشترط ألا يحدث الخلاف في أكثر من حرف واحد. وهذا تنقسم إلى ضربين من الجناس هما:

المبحث الأول: الجنس مفهومه وأقسامه

أ - **الجناس للمضارع:** هو يكون باختلاف ركنيه في حرفين، لم يتباعد مخرجا وهو ثلاثة أقسام إما أن يكون في أول الكلمة كقول الحريري: (بيني وبين كتبي ليل دمس وطريق طامس). وإما أن يكون في الوسط الكلمة كقوله تعالى (وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأُونَ عَنْهُ). سورة الأنعام وإما آخر الكلمة كقول النبي صلى الله عليه وسلم: (الخيول معقود بنواصيها الخير)

ب - **الجناس اللاحق:** هو أن يكون غير متقاربين المخرج وهو أيضا ثلاثة أقسام، إما أن يكون في أول الكلمة، كقوله تعالى: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ). وإما أن يكون في وسط الكلمة كقوله تعالى: (ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ) سورة غافر. وإما في آخر الكلمة كقوله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ)

2 - **الجناس الناقص:** هو الجنس الذي يختلف فيه اللفظان في أعداد الحروف فقط، ويكون ذلك على ضربين هما:

- هو ما كانت الزيادة فيه حرفه واحدا في أول أحد اللفظين، وذلك كقوله تعالى: (والتفت الساق بالساق إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ) وكلمة (مساق) زادت حرفاً واحداً في أولها وهو الميم من كلمة (ساق).

- وإما تكون الزيادة في الوسط كقولهم: (جدي، جهدي) والزيادة هنا حرف الهاء في كلمة جهدي.

- وإما تكون الزيادة في آخر الكلمة، ويسمى هذا النوع المطرف كقول أبي تمام:

يمدون من أيدٍ عواصٍ عواصم تصول بأسيافٍ قواضٍ قواضب

- أن يختلف اللفظان بزيادة أكثر من حرف واحد على آخر أحد اللفظين ويسمى هذا النوع الجنس المذيل.

المبحث الأول: الجنس مفهومه وأقسامه

- وعلى ذلك يكون (المُطَرَّف) بزيادة حرف واحد على آخر أحد اللفظين ويكون (المذيل) بزيادة أكثر من حرف في آخر أحد اللفظين. فالنوعان يتفقان في الزيادة على آخر أحد اللفظين ويختلفان في عدد الحروف المضافة.

ومن أمثلة (المذيل): إن البكاء هو الشفا من الجوى بين الجوانح.

1- **جناس المحرف:** ما اختلف ركناه في هيئات الحروف الحاصلة من حركاتها وسكناتها، نحو: "إذا زل عالم، زل بزلته العالم" ومنه التزلزل وهو ما أنقلب معناه بتغير حركة واحدة منه.

2- **جناس القلب:** وهو ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب الحروف نحو: "حسامه فتح لأوليائه وحق لأعدائه" ويسمى قلب كل لانعكاس الترتيب، نحو "اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا" ويسمى قلب البعض.

أ- **قلب كل:** وهو أن تكون حروف أحد اللفظين عكس حروف اللفظ الآخر في الترتيب مثاله ذكرته سابقاً.

ب- **قلب بعض:** وهو اختلاف بعض حروف اللفظين ويختلف عن سابقه (قلب الكل) في أنه إذا قرئ أحدهما مقلوباً أي من آخر، لا يؤدي إلى صورة اللفظ الآخر مثاله ذكرته سابقاً.

ب- **قلب مجنح:** وهو أن يقع أحد اللفظين اللذين حدث فيهما القلب في أول البيت والآخر في آخر البيت، وكان اللفظين جناحان للبيت.

ساق يريني قلبه قسوة وكل ساق قلبه قاس

فقاسي هي عكس حروف "ساق" وقد ورد أحدهما في أول البيت والثانية في آخره.

ت- **مستو:** وهو أن يكون عكس لفظي الجنس كطردهما أي قراءتهما من اليمين إلى اليسار ومثال ذلك في قوله تعالى (كل في فلك) و(ربك فكبر).

المبحث الأول: الجناس مفهومه وأقسامه

ومن هاهنا "كان أحلى تجنيس تسمعه وأعلاه وأحقه بالحسن وأولاه ما وقع من غير قصد من المتكلم إلى اختلابه وتأهب لطلبه.¹

إذن الجناس هو محسن لفظي ويندرج تحت علم البديع وهو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى، هو فن يوهم القارئ أولاً بتكرار الكلمة لكنه يفاجئه فيما بعد باختلاف المعنى مع تشابه اللفظ إذ أنه يعتمد على التحسين في الكلمات من ناحية اللفظ. إذ أنه يعتمد على التحسين في الكلمات من ناحية اللفظ إضافة لما سبق فإن الجناس في اللغة العربية مثل سائر المحسنات البديعية له أنواع وتفاصيل وأمثلة كثيرة توضحه وتميزه عن غيره من المحسنات.

¹ عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني بجدة، ص7.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في

سورة الإسراء

المطلب الأول: بين يدي السورة

المطلب الثاني: إحصاء عدد الآيات التي تضمنت الجنس وأنواعه

المطلب الثالث: دراسة وتحليل القيمة الجمالية والأثر البلاغي للجناس في سورة الإسراء.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

مدخل:

تميزت هذه السورة بأنها تتكلم عن القرآن بشكل تفصيلي لم يرد في باقي سور القرآن وقد تعرضت السورة لحادثه الإسراء التي كانت مظهرا من مظاهر التكريم الإلهي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بعدما لاقاه من أذى المشركين وهي قصة إسراء النبي محمد من مكة إلى المسجد الأقصى حيث إلتقى بجميع الأنبياء من آدم إلى المسيح عيسى.

ومنه: ما تعريف سورة الإسراء؟ ما سبب تسميتها؟ وما هي أغراضها؟

المطلب الأول: بين يدي السورة (تعريفها وأهميتها وأغراضها

ومقاصدها)

أولا: التعريف بسورة الإسراء

تعد سورة الإسراء من السور المكية المتفق على مكيتها، وعدد آياتها مائة وعشرة في عهد أهل العدد بالمدينة ومكة والشام والبصرة ومائة وإحدى عشرة في عد أهل الكوفة.¹

وقد قال جمهور العلماء: إن سورة الإسراء من الصور المكية إلا في بعض آياتها وقيل إلا أربع آيات منها، وقيل غير ذلك، والأصح في وقت نزولها وأنه كان قبل الهجرة بسنة وخمسة أشهر، وذلك في السنة 12 من البعثة.

نزلت هذه السورة بعد سورة القصص وقبل سورة يونس، وعدت السورة الخمسين في تعداد نزول سور القرآن.

¹ تفسير التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج13، ص6.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

ثانيا: سبب تسميتها

سبب تسميتها سورة الإسراء سميت بهذا الاسم لأنها بدأت بذكر حادثة ومعجزة الإسراء في بدايتها حيث أن معجزة الإسراء هي أعظم حالة وقع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأعظم حدث في حياة جميع البشرية كذلك.

تسمى في عهد الصحابة سورة "بني إسرائيل"، ففي جامع الترمذي في أبواب دعاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل".¹

ثالثا: أغراضها

إثبات نبوه محمد صلى الله عليه وسلم بعض الأغراض من السورة الإسراء وإثبات أن القرآن وحي من الله.

الإشارة إلى معجزة الإسراء وبعض الوصايا من الأوامر والنواهي والحكم الدينية والاجتماعية والأخلاقية.

الإشارة إلى العلاقة الرفيعة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى المبارك وتقرر بركة أرض الشام وأرض فلسطين، وقد تحدثت السورة عن فساد بني إسرائيل ومنازعتهم للمسلمين على أرض الإسراء، وقد قررت الآيات أن المسجد الأقصى من حق المسلمين منذ أن أرسل نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم.

¹ تفسير التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج13، ص5.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

إبطال إحالتهم أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أسري به إلى المسجد الأقصى.

فافتتحت بمعجزة الإسراء توطئة للتطيرين شريعة الإسلام وشريعة موسى عليه السلام على عادة القرآن في ذكر المثل والنظائر الدينية ورمز إلهيا إلى أن الله أعطى محمد صلى الله عليه وسلم من الفضائل أفضل ما أعطى من قبله.¹

رابعاً: مقاصدها

من أبرز المقاصد نذكر:

توحيد الله سبحانه {وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه} (الإسراء: 23)، فالله سبحانه وتعالى هو الموحّد الحق، ولا معبود سواه.

تنزيه الله تعالى وتسبيحه وحمده وشكر آلائه، وقد تكرر مقصد التسبيح في آيات عديدة من هذه السورة؛ ففي مطلعها، قال تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده} (الإسراء: 1). وعند ذكر دعاوى المشركين عن الآلهة، عَقَّب سبحانه بقوله: {تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم} (الإسراء: 44). وعند حكاية قول بعض أهل الكتاب حين يتلى عليهم القرآن: {ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا} (الإسراء: 108)

بيان إعجاز القرآن الكريم، وأن البشر يستحيل عليهم أن يأتوا بمثله، {قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً}

¹ تفسير التحرير والتنوير، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج13، ص07.

المبحث الثاني: الجناس وأنواعه في سورة الإسراء

(الإسراء:88)، فالقرآن الكريم معجزة هذا الدين، ومعجزة نبيه عليه الصلاة والسلام، وليس بمقدور أحد -مهما أوتي من علم- أن يأتي بمثل هذا القرآن، ولا بشيء منه

بيان الحكمة من إنزال القرآن على فترات، وليس دفعة واحدة، {وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً} (الإسراء:106)، فغاية إنزال القرآن على دفعات؛ ليستوعب الناس أحكامه، وليكون أمامهم متسع من الوقت؛ ليطبّقوا أوامره ويجتنبوا نواهيه.

قررت السورة مبدأ المسؤولية الشخصية، فكل إنسان يتحمل عاقبة عمله، ولا يتحمل أحد عاقبة عمل غيره، {ولا تزر وازرة وزر أخرى} (الإسراء:15)، فالإنسان إن عمل خيراً فلنفسه، وإن أساء فعليها.

المطلب الثاني: القيمة الجمالية للآيات المتضمنة للجناس في سورة الإسراء

وأثرها البلاغي

انطلاقاً مما ذكر سابقاً أن الجناس ينقسم إلى قسمين، وهو الجناس التام والجناس غير التام. وفي هذا الفصل سأطبق تلك الأقسام على سورة الإسراء في الجزء الخامس عشر من القرآن الكريم، ورد فيها الجناس غير التام فقط، وأما الجناس غير التام الذي وجدته يعني جناس الإشتقاق ويتمثل في جناس المضارع وجناس القلب والجناس الناقص والجناس المحرف.

أ- أسلوب جناس الإشتقاق: ورد جناس الإشتقاق بكثرة وهو:

ورد جناس غير تام ومنه جناس الإشتقاق حيث وقع واحد وأربعين في ثلاث وثلاثين آية ولكل منها معنى، وبيانه وأثره البلاغي وقيّمته الفنية ودلالته في المعنى.
ومن الأدلة على ذلك ما يأتي:

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

❖ الآية 04: "وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا

كَبِيرًا"

الشاهد: وهي ما بين كلمتين (لتعلن) و(علوا): علوا مصدر من لتعلن وهما مشتقان من علا، والفعل لتعلن دلّ على حدث مقرب بزمن مقترن بزمن المضارع وهو دال على التجدد والإستمرار لزمن محدد، بينما علو اسم دل على الثبوت أفاد تأكيد وقوع الفعل.

والغرض البلاغي هو التنوع في اللفظ بين الفعل ومصدره والمصدر أدى وظيفة تأكيد الفعل والأثر الموسيقي والإيقاعي لهذا النوع هو أنه أحدث إيقاعا موسيقيا أثناء قراءة الآية وذلك أدى إلى تأثير السامع وانجذبه إلى النغمة العذبة المتولدة عنه.

معنى الآية: وأخبرنا آل إسرائيل في التوراة خبرا مؤكدا وأوحينا إليهم بواسطة رسلنا بأن قلنا: لهم لتفسدن في الأرض مرتين ولا تكبيرا على الناس بغير حق استكبارا كبيرا يؤدي بكم إلى الخسران والدمار.¹

❖ الآية 07: "إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا

وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا"

الشاهد: وهي ما بين كلمة (ليدخلوا) و(دخلوا) وبين كلمة (ليتبروا) و(تتبيرا) ليدخلوا فعل أي دخول بين المقدس وهو مشتقان من دخل، وبين كلمة (ليتبروا) و(تتبيرا) لأن تتبيرا مصدر من ليتبروا فعل، وهما مشتقان من تبرأ أي هلك، ليتبروا وجاءت على صيغة الفعل أما تتبيرا على صيغة الإسم، والفعل المضارع يتبروا دل على استمرار الأمر وتكراره وديمومته بينما الإسم تتبيرا جاءت لتدل على ذلك الإضافة التي أفادت تأكيد وقوع الفعل، والغرض البلاغي هو

¹ طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن، القاهرة، دار السعادة، ج1، ص290.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

تحسين في الكلمات من ناحية اللفظ والأثر الموسيقي والإيقاعي هو زيادة جمال الجرس الصوتي وحسن وقعه في السمع.

معنى الآية: فإذا جاء وعد الآخرة... إلخ أي فإذا حان المرة الأخيرة وجاء وقت العقاب على الكرة الثانية من الإفساد والإقدام على قتل زكريا ويحيى عليهما السلام أرسلنا أعدائكم لسوء وجوهكم، أي بين المقدس قاهرين كما دخلوا في أول مرة للتخريب والتدمير وإحراق التوراة.¹

❖ الآية 08: "عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا"

الشاهد: وهو بين كلمة (عدتم) و(عدنا) وأصلهما من عاد أي عاد إلى الفساد وعدنا أي عاد إلى العقوبة، عدتم جاءت على صيغة الفعل وعدنا على صيغة الفعل الماضي كذلك عدتم دل على تحقق الأمر أما عدنا دلت على وقوع الفعل.

الغرض البلاغي جعل المعنى ذو تأطير في آذان السامع، والأثر الموسيقي والإشباعي هو إختلاف المعنى مع تشابه اللفظ.

معنى الآية: (وإن عدتم عدنا) أي وإن عدتم إلى الإفساد والمعاصي في المرة الثالثة عدنا إلى إذلالكم وتسليط الأعداء عليكم وعقوبتكم بأشد مما مضى في الدنيا مع ما ندخره في الآخرة من العذاب والنكال، ولهذا قال الله تعالى: (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) أي مستقرا وسعيها لا مجيد عنه.

❖ الآية 15: "مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا"

¹ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة، دمشق، دار الفكر، ط3، 1418هـ.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

الشاهد: بين كلمة (اهتدى) و(يهتدي) وبين كلمة (ضل) و(يضل) وبين كلمة (تزر) و(وازة) ودلالة الأفعال المضارعة دلت على التجدد والاستمرار.

الغرض البلاغي: التنوع في اللفظ بين الفعل ومصدره والمصدر أدى وظيفة التأكيد الفعل، والأثر الموسيقي والإيقاعي والتأكيد على تكرار الكلمة يجعلها أكثر وضوحاً وتذكراً.

معنى الآية: (مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا). أي استقام على طريق الحق واتبعه واتبع الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم، فنفسه قد نفع ومن حاد عن قصد السبيل وسار على غير هدى وكفر بالله ورسوله وبما جاء به من عند ربه من الحق فلا يضرن إلا بنفسه لأنه جعلها مستحقة لغضب الله وأليم عذابه ثم زاد الجملة الثانية لتوكيد قوله (ولا تزر وازره وزر أخرى) أي ولا يأثم بنفس آثمة نفس أخرى بل على كل نفس إثمها دون إثم غيرها من الأنفس (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً) أي وما كنا مهلكي قوم إلا بعد الأعذار إليهم بالرسول وإقامه الحجة عليهم بالآيات أي تقطع أعذارهم.¹

❖ الآية 19: "وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا"

الشاهد: بين كلمة (سعى) و(سعيها) لأن كلمة سعيها مشتقة من سعى أي عمل عملها اللائق بها وهو الإتيان بما أمر به والإنتهاء عما نهى عنه.

ودلالة المفعول المطلق هنا هو: تأكيد معنى الفعل والغرض البلاغي هو إكساب الكلام نغمة موسيقيا خاصا، وأثره الموسيقي والإيقاعي هو يقوي من رنين اللفظ.

¹ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومشبعة، مصر، ط1، 1365، ج15.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

معنى الآية: (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا) عمل عملها اللائق بها (وهو مؤمن) محال (فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا) عند الله أي مقبولا مثابا عليه.¹

❖ الآية 21: "انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا"

الشاهد: بين كلمة (فضلنا) و(تفضيلا) أي سمة الأرزاق فضلت وهي مصدر مشتق من التفضل ودلالة هذه الأفعال هي الديمومه والإستمرار البلاغي هو كسب اللفظ جمالا في التعبير.

والأثر الموسيقي: وهو أن ذلك التعبير أدى إلى تأثير السحر على المخاطب.

معنى الآية: (انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا) لما كان العطاء والمبذول للفريقين هو عطاء الدنيا وكان الناس مفضلين فيه على وجه يدركون حكمه لفت الله ذلك نظيرته صلى الله عليه وسلم لفت اعتبار وتدبر، ثم ذكره بأن عطاء الآخرة أعظم عطاء وقد فضل الله به المؤمنين.²

❖ الآية 24: "وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

الشاهد: بين كلمة (الرحمة) و(ارحمهما) ومن رحمة متعلقة بالخفض أما رحمهما فعل دعاء، وهما مشتقان من رحم ودلالة فعل الأمر هي طلب الإمتثال الفعل المأمور به.

والغرض البلاغي هو التنوع في اللفظ بين الفعل ومصدره أدى وظيفة تأكيد الفعل والأثر الموسيقي والإيقاعي هو إبراز التفاعل بين الكلمات.

¹ تفسير الجلالين، جلال الدين السيوطي تح: أحمد أكرم محمد دار العلم: بيروت لبنان، ص284.

² ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مكتبة، مصر، ص63.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

معنى الآية: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) أي تواضع لهما بفعلك والمقصود منه المبالغة في التواضع وإلانة الجانب، فإن خفض الجناح كناية عن فعل التواضع، وتشبه بحال الطائر إليه فرخه، فيخفض له جناحه والتواضع ينبغي أن يكون رحمة لهما وشفقة عليهما لا لأجل امتثال الأمر وخوف العار والنقد فقط.

(وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) أي أطلب لهما الرحمة من الله في حال كبرهما وعند وفاتهما.¹

❖ الآية 26: "وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا"

الشاهد: بين كلمة (تبذر) و(تبذيرا) والتبذير يعني له إنفاق المال في غير حقه وهما مشتقان من بذر ودلالة فعل المطلق هي تأكيد معنى الفعل والغرض البلاغي هو: أعطى للجملة خفة وتأثيرا والأثر الموسيقي الإيقاعي انسجام بين نغم التشابه اللفظي ومدلوله على المعنى.

معنى الآية: وأحسن إلى كل من له صلة قرابة بك واعطه حقه من الإحسان والبر واعط المسكين المحتاج والمسافر المنقطع عن أهله وماله ولا تنفق ما لك في غير طاعته الله عز وجل أو على وجه الإسراف والتبذير.²

❖ الآية 27: "إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا"

الشاهد: بين كلمتي (الشياطين) و(الشیطان) وبين كلمتي (كان) و(كانوا) والشیطان جمع تكسير ودلالته هي تغيير صورته مفردة والغرض البلاغي هو التنوع في اللفظ بين الفعل ومصدره والأثر الموسيقي والإيقاعي هو يضيفي على التعبير خفة وتأثيرا.

¹ تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمن اللويحق، ص523.

² التفسير المسير، إعداد النخبة من العلماء، مجمع ملك فهد، ج1، ص284.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

معنى الآية: إخوان يعني أنهم في حكمهم إذا المبذر سعى في إفساد كالشياطين أو أنهم يفعلون ما تول لهم أنفسهم أو أنهم يقرنون بهم في النار.¹

❖ الآية 28: "وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا"

الشاهد: بين كلمة (قل) و(قولا) وهما مشتقان من قال، والغرض البلاغي هو التنوع في اللفظ بين الفعل ومصدره والمصدر أدى وظيفة تأكيد الفعل. والأثر الموسيقي والإيقاعي هو اتفاق الألفاظ في النغم مع الاختلاف في المعنى.

معنى الآية: (قل لهم قولا ميسورا) أمره بالدعاء لهم أي يسّر فقرهم عليهم بدعاءك لهم وقبل، ادع لهم دعاءا يتضمن الفتح لهم والإصلاح وقيل المعنى (وأما تعرضن) أي إن أعرضت يا محمد عن إعطائهم لضيق يد قل لهم قولا ميسورا أي أحسن القول والبسط العذر وادع لهم سعة الرزق.²

❖ الآية 29: "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا"

الشاهد: بين كلمة (تبسطها) و(البسط) تبسطها كل البسط أي تنقصها في معصيته الله، ولا فيها يصلح لك ولا ينبغي لك وهو الإسراف أما البسط مصدر منه، وهما مشتقان من البسط ودلالة الفعل المضارع الديمومة والاستمرار والغرض البلاغي هو تزيين اللفظ في الكلمة والأثر الموسيقي والإيقاعي هو ترك الأثر الطيب في نفس المتلقي بماله موسيقيا.

¹ تفسير القرطبي، مؤسسة الرسالة، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، جزء 13، ص 65.

² تفسير القرطبي، مؤسسة الرسالة، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، جزء 13، ص 66.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

معنى الآية: وقال هنا ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك كناية عن شدة الإمساك والبخل ولا تبسطها كل البسط فتتفق فيها لا ينبغي أو زيادة على ما ينبغي فتتعد إن فعلت ذلك ملوما أي حاسر اليد فارخها فلا بقي ما في يدك من المال ولا خلفه مدح وثناء.¹

❖ الآية 31: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا"

الشاهد: بين كلمة تقتل وقتلهم قتل مصدر تقتل وهو ما مشتقان من قتل ودلالة فعل المضارع هي الديمومة والإستمرار والغرض البلاغي هو التنوع في اللفظ بين الفعل ومصدره والمصدر أدى وظيفة التأكيد الفعل والأثر الموسيقي والإيقاعي هو جعل المعنى ذو تأثير في إذن السامع.

معنى الآية: وهذا من رحمته بعباده حيث كان أرحم بهم من والديهم فنهى الوالدين أن يقتلوا أولادهم خوفا من الفقر والإملاق وتكفل برزق الجميع وأخبرنا وأخبر أن قتلهم كان خطأ كبيرا أي من أعظم كبائر الذنوب لزوال الرحمة من القلب والعقوب العظيم وتجرو على قتل الأطفال الذي لم يجري منه ذنبه دون معصية.²

❖ الآية 35: "وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا"

الشاهد: بين كلمة (الكَيْل) و(كِلْتُمْ) أي الاعتدال في الأخذ والعطاء عند البيع والشراء وهما مشتقان من كال، ودلالة فعل الماضي هي سرد الحوادث والغرض البلاغي هو إضفاء

¹ تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمن اللويحق ص530.

² تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمن اللويحق، ص531.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

خفة على التعبير والأثر الموسيقي والإيقاعي هو أعطى للنظم قوة وإتزاناً وروعه يستصغيها الذوق.

معنى الآية: وأتموا الكيل ولا تنقصوه إذا كلتم لغيركم وزنوا بالميزان السوي إن العدل في الكيل والوزن خير لكم في الدنيا وأحسن عاقبة عند الله في الآخرة.¹

❖ الآية 44: "تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا"

الشاهد: بين كلمة (تسبح) و(يسبح) ودلالة فعل المضارع هي الإستمرارية والتجدد. والغرض البلاغي هو التحسين راجعا إلى المعنى والأثر الموسيقي والإيقاعي هو كسب اللفظ جمالا في التعبير.

معنى الآية: تسبح له سبحانه السماوات السبع والأرضون ومن فيهن من جميع المخلوقات وكل شيء في هذا الوجود أبرزه الله تعالى تنزيلها مقرونا بالثناء والحمد لله سبحانه ولكن لا تدركون أيها الناس ذلك إنه سبحانه كان حلما بعباده لا يعاجل من عصاه بالعقوبة غفورا لهم.²

❖ الآية 45: "وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا"

الشاهد: بين كلمة (قرأت) و(القرآن)، القرآن مصدر من قرآن من قرأت وهما مشتقان من قرأ بمعنى تصفح وتعلم، ودلالة فعل الماضي يدل على تحقق الأمر وثباته. والغرض البلاغي

¹ التفسير المسير، إعداد نخبة من العلماء، مجمع ملك فهد، ج1، ص285.

² التفسير المسير، إعداد نخبة من العلماء، مجمع ملك فهد، ج1، ص286.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

هو إعطاء الكلام رونقا وجمالا ليقوي المعنى وتؤكد، والأثر الموسيقي والإيقاعي هو الإيقاع الموسيقي للألفاظ.

معنى الآية: يخبر الله تعالى عن عقوبته للمكذبين بالحق الذين ردوه وأعرضوا عنه أنه يحول بينهم وبين الإيمان فقال وإذا قرأت الذي فيه الوعد والتذكير والهدى والإيمان والخير والعلم الكثير جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا منشورا يستترهم عن فهم حقيقته وعن التحقق بحقايقه والإنقياد إلى ما يدعو إليه من الخير.¹

❖ الآية 60: "وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا"

الشاهد: بين كلمة (الرؤيا) و(أرينا) وأما الرؤية هي ما عاينه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء من العجائب وهي مصدر من رأى وهما مشتقان من رأى. والغرض البلاغي هو جمال الأسلوب والأثر الموسيقي والإيقاعي هو تحقيق عمق المعنى المراد من الآية.

معنى الآية: وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس علما وقدرة، فليس لهم ملجأ يلجأون إليه ولا ملاذ يلوذون به عنه، وهذا كاف لمن له عقل في الإنكفاف عما يكرهه الله الذي أحاط بالناس.²

❖ الآية 61: "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا"

¹ تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمن اللويحق، ص534.

² تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمن اللويحق، ص534.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

الشاهد: بين كلمة (اسجد) و(فسجدوا) وهما مشتقان من سجد ودلالة الأفعال، أما الفعل الماضي هي تنبيهها على تحقيق وقوعه، أما دلالة فعل الأمر هي طلب امتثال فعل المأمور به. والغرض البلاغي هو التنوع في اللفظ بين الفعل ومصدره والمصدر أدى وظيفة تأكيد الفعل والأثر الموسيقي والإيقاعي هو إحداث نغمة وجرس للجملة.

معنى الآية: نبه تبارك وتعالى عبده على شدة عداوة الشيطان وحرصه على إضلالهم وأنه عندما خلق الله آدم استكبر الشيطان عن السجود له، و(قال) متكبرا: أسجد لمن خلقت طينا، أي من طين ويزعم أنه خير منه لأنه خلق من نار وقد تقدم فساد هذا القياس الباطل من عدة أوجه.¹

❖ الآية 64: "وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَضَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا"

الشاهد: بين كلمة (عيدهم) و(يعد) وهما مشتقان من عاد. ودلالة الأفعال هي أما الفعل الأمر هي الإلزام، أما المضارع دلالته حدد زمن الأحداث التي سبقت فيه. والغرض البلاغي هو التنوع في اللفظ بين الفعل ومصدره، والمصدر أدى وظيفة تأكيد الفعل والأثر الموسيقي والإيقاعي هو إعطاء اللفظ خفه وتأثيرا.

معنى الآية: واستخفف كل من تستطيع استخففه منهم بدعوتك إياه إلى معصيتي واجمع عليهم كل ما تقدر عليه من جنودك من كل راكب وراجل. واجعل لنفسك شركة في أموالهم بأن

¹ تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمن اللويحق، ص537.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

يكسبونها من الحرام وشركة في الأولاد بتزيين الزنى والمعاصي ومخالفة أوامر الله حتى يكثروا الفجور والفساد وعد من ذرية آدم الوعود الكاذبة فكل وعود الشيطان باطلة وغرور.¹

❖ الآية 77: "سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا"

الشاهد: بين كلمة (أرسلنا) و(رسلنا) وهما مشتقان من رسل. والغرض البلاغي هو ترتيب الكلام والأثر الموسيقي والإيقاعي هو نسق الوتر البلاغي للمعاني.

معنى الآية: سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا أي هكذا عادتنا في الذين كفروا برسولنا وأذوهم يخرج الرسول من بين أظهرهم ويأتيهم العذاب ولولا أنه عليه الصلاة والسلام رسول الرحمة لجاءهم من النقم في الدنيا ما لا قبل لاحد له. ولهذا قال تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهو مستغفرون) سورة الأنفال، الآية 33.²

¹ التفسير المسير، إعداد النخبة من العلماء، مجمع ملك فهد، ج1، ص288.
² تفسير ابن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط5، تح: محمد سلاسة: ص101.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

❖ الآية 80: "وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا"

الشاهد: بين كلمتي (أدخلني) و(مدخل) بين كلمتي (أخرجني) و(مخرج)، أدخلني مشتقان من دخل، وأخرجني مصدره مخرج وهما مشتقان من خرج، ودلالة الأفعال هي الفعل الماضي هي تحقق الأمر وثباته، أما دلالة فعل الأمر هي طلب القيام بالفعل.

والغرض البلاغي هو تحسين في الكلمات من ناحية اللفظ والأثر الموسيقي والإيقاعي هو إحداث تأثير موسيقي هادئ يطرب الأذن.

معنى الآية: أي إجعل مداخلني ومخارجي كلها في طاعتك وعلى مرضاتك وذلك لتضمنها الإخلاص وموافقتها الأمر.¹

❖ الآية 81: "وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبٰطِلُ إِنَّ الْبٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا"

الشاهد: بين كلمة (زهق) و(زهوق)، زهق بمعنى ذهب أو بطل وزال أو اضمحل الشرك والكفر.² وزهوقا مصدر منه وهما مشتقان من زهق ودلالة الفعل الماضي هي يساهم في سرد الحوادث. والغرض البلاغي هو توضيح المعنى وتقويته وتأكيده في اللفظ الأثر الموسيقي والإيقاعي هو التأثير على إذا ما أحسن توظيفها.

¹ تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمان اللويحق، ص540.

² لسان العرب، ابن منظور، القاهرة، دار الحديث، ط3، 1414، ص147.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

معنى الآية: (وقل جاء الحق وزهق الباطل) والحق هو ما أوحاه الله إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فأمره الله أن يقول ويعلن أنه قد جاء الحق الذي لا يقوم له شيء وزهق الباطل واضمحل وتلاشى.¹

❖ الآية 88: "قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا"

الشاهد: بين كلمة (يأتوا) و(يأتون) والغرض البلاغي هو إحداث نغمة تشد انتباه القارئ والأثر الموسيقي والإيقاعي هو تزيين اللفظ وتجميله، وإحداث نغمة وجرس موسيقي للجملة.

معنى الآية: أي عونًا ونصرًا مثل ما يتعاون الشعراء على بيت شعر فيقومونه، نزلت حين قال الكفار لو نشاء لقلنا مثل هذا فأكذبهم الله تعالى.²

❖ الآية: 91: "أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا"

الشاهد: بين كلمة (تفجر) و(تفجيرًا)، تفجر أي تجر لها بقوه وتفجير مصدر منه وهما مشتقان من فَجَرَ، ودلالة فعل المضارع هي الديمومة والاستمرارية والغرض البلاغي هو تشابه اللفظ واختلاف المعنى والأثر الموسيقي والإيقاعي هو إعطاء موسيقى جميلة.

معنى الآية: يقول ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقال لك يا محمد مشركو قومك لن نصدقك حتى تنشيط لنا عينا من أرضنا تدفق بالماء أو تفور، أو يكون لك بستان وهو الجنة

¹ تفسير الكريم، الرحمان بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمان اللويحق، ص540.

² تفسير القرطبي، مؤسسة الرسالة، تح: عبد الله بن عبد الرحمان التركي، ج13، ص171.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

من نخيل وعنب، فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا بأرضنا هذه التي نحن إياها خلالها يعني خلال النخيل والكوروم ويعني بقوله (خلالها تفجير) بينها في أصولها.¹

❖ الآية 99: "أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّورًا"

الشاهد: بين كلمة (خلق) و(يخلق) ودلالة الأفعال الماضي والمضارع هي أما الماضي هي حدوث الفعل في زمن الماضي ودلالته المضارع هي وقوع حدث في الزمن الحاضر، والغرض البلاغي هو إضفاء على التعبير خفة وتأثيرا. والأثر الموسيقي والإيقاعي يكسب جرسا موسيقيا تطربي الإذن.

معنى الآية: أي يوم القيامة يعيد أبدانهم وينشئهم نشأة أخرى ويعيدهم كما بدأهم.²

❖ الآية 105: "وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا"

الشاهد: بين كلمة (أنزلنا) و (نزل) وأنزلنا فعل ماضي بني على وزن أفعل، يدل على التعدية، وأما دلالاته هي يساهم في إقناع المتلقي أن الأمر صار واقعا. والغرض البلاغي هو إبراز عمق المعنى في استخدام الجنس، والأثر الموسيقي والإيقاعي هو تحقق قوة التعبير.

معنى الآية: وما أرسلناك يا محمد إلى الناس كافة إلا مبشرا المطيعين منهم بالثواب، ومنذر العاصين منهم بالعقاب، فما عليك إلا البلاغ بالتبشير والإنذار وليس عليك إكراه أحد منهم في الدين فقد بين الرشد من الغي.¹

¹ تفسير القرآن العظيم، لأبي جعفر الطبري، الطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط1، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ص79.

² تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء بن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط5، محمد سلامة، ص123.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

❖ الآية 106: "وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا"

الشاهد: بين كلمة (قراءنا) و (تقرأ) وبين كلمة (نزلنا و (تنزيلا)، قرأنا مصدر وهما مشتقان من قرأ، أما تنزيلا مصدر من نزلنا وهما مشتقان من نزل، ودلالة الأفعال هي: الفعل المضارع هي الإستمرار والتجدد في الموضوع أما دلالة فعل الماضي هي الإثبات والإستقرار، والغرض البلاغي هو لفت إنتباه القارئ وجذبه، والأثر الموسيقي الإيقاعي هو: يؤدي إلى حركة ذهنية تنير الإنتباه عن طريق الاختلاف في المعنى.

معنى الآية: (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ) أي وأنزلنا هذا القرآن مفرقا فارق بين الهدى والضلال والحق والباطل، لتقرأه على الناس على مكث أي: مهل، ليتدبروه ويتفكروا في معانيه ويستخرجوا علومه ونزلناه تنزيلا أي شيئا فشيئا، مفرقا في ثلاث وعشرين سنة.²

❖ الآية 107: "قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا".

الشاهد: بين كلمتي (آمنوا) و(تؤمنوا) وهما مشتقان من آمن والغرض البلاغي هو دقة في توضيح الألفاظ التي جاءت إحداث نغمة موسيقية تستعذبها أذن السامع.

والأثر الموسيقي والإيقاعي هو: تأثير السحر على المخاطب بما يحتويه هذا الأسلوب من جرس ونغم يطرب الأذن.

معنى الآية: ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا فإذا تبين أنه الحق الذي لا شك فيه ولا ريب بوجه من الوجوه فقل لمن كذب به وأعرض عنه: آمنوا به أولا ولا تؤمنوا فليس

¹ تفسير الوسيط، لجنة من العلماء، مطبعة المصحف الشريف، ط3، الحزب الثاني، ص818.

² تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمن اللويحق، ص544.

المبحث الثاني: الجنس وأنواعه في سورة الإسراء

لله حاجة فيكم، ولن بضراره شيئاً، وإنما ضرر ذلك عليكم فإن لله عباد غيركم وهم الذين آثروا له العلم النافع. إذ ابتلى عليهم يجرون للأذقان سجداً أي يتأثرون به غاية التأثير ويخضعون له.¹

❖ الآية 110: "قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا"

الشاهد: بين كلمتي (ادعوا) و(تدعوا)، ادعوا أي سموه بأي واحد من هذين الإسمين: أو نادوه بأن تقول بالله يا رحمان، وهما مشتقان من دعا والغرض البلاغي هو: إبراز المعنى وجعله دائماً.

والأثر الموسيقي والإيقاعي هو: يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الإذن ويثير الذهن.

معنى الآية: قل يا محمد لهؤلاء المشركين إن هذين الإسمين الكريمين: الله والرحمان اسمان لمسى واحد هو الإله المعبود بالحق ﷻ فسموه أو نادوه أو إذكروه بكل منهما أو بأيهما.²

❖ الآية 111: "وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا"

الشاهد: بين كلمة (كبره) و (تكبيرا)، كبره أي عظمه وأما تكبيرا مصدر منه وهما مشتقان من كبر، والغرض البلاغي هو جعل للمعنى ذا تأثير في إذن السامع. والأثر الموسيقي والإيقاعي هو: تحقق قوة التعبير.

¹ تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمان اللويحق، ص544.

² تفسير الوسيط، لجنة من العلماء، مطبعة المصحف الشريف، ط3، الحزب2، ص821.

المبحث الثاني: الجناس وأنواعه في سورة الإسراء

معنى الآية: (وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا) أي عظمه وأجله بالإختيار بأوصافه العظيمة وبالتثاء عليه بأسمائه الحسنى وبتمجيده بأفعاله المقدسة ويتعظيمه وإجلاله بعبادته وحده لا شريك له، وإخلاص الدين كله له.¹

ب- أسلوب جناس المضارع:

ورد أسلوب الجناس غير التام في سورة الإسراء من القرآن الكريم بأسلوب مختلف حيث وقع أسلوب الجناس المضارع في خمس آيات ولكلها معنى الآية.

ورد جناس المضارع في خمس آيات وهي:

❖ الآية 5: " فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا"

الشاهد: لاختلاف كنية في حرفين وهو ألف ممدودة وألف مقصورة، ولم يتباعد مخرجا. والجناس المضارع ما بين (أولا) و(أولي) أي أصحاب قوة في الحرب والبطش. والغرض البلاغي هو التحسين في الكلمات من ناحية اللفظ، والأثر الموسيقي والإيقاعي هو لإثارة المتلقي وجذب الإنتباه.

معنى الآية: فإذا وقع منهم الإفساد الأول سلطنا عليهم عبادا لما ذوي شجاعة وقوة شديدة يغلبونهم ويقتلونهم ويشردونهم فطاعوا بين ديارهم مفسدين وكان ذلك وعدا لا بد من وقوعه لوجود سببه منهم.²

¹ تفسير القرآن الكريم، غيد الرحمان بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمان اللويحق ص545.

² التفسير المسير، إعداد النخبة من العلماء، مجمع ملك فهد، ج1، ص282.

المبحث الثاني: الجناس وأنواعه في سورة الإسراء

❖ الآية 6: " ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا "

الشاهد: لاختلاف كنية في حرفين وهو الراء والألف، ولم يتباعدة مخرجا والجناس ما بين (رددنا) و (أمددنا) ردد بمعنى أعاده وأما أمد بمعنى صار، ودلالة الفعل الماضي هو تحقق الأمر في الزمن الماضي. والغرض البلاغي هو إضفاء لمسة جمالية على اللفظ وإحداث نغما موسيقيا عذبا. والأثر الموسيقي والإيقاعي إحداث جرس موسيقي يطرب الإذن ويجذب الانتباه.

معنى الآية: (وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ) أي أكثرنا أرزاقكم وكثرناهم وقويناكم عليهم، (وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا) منهم وذلك بسبب إحسانكم وخضوعكم لله.¹

❖ الآية 16: " وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا "

الشاهد: جناس المضارع بين كلمتي (أمرنا) و (دمرنا) لاختلاف كني في حرفين وهو الراء والميم ولم يتباعدة مخرجا، أمر فلان وأما دمرنا أهلكننا، ودلالة الفعل المضارع هي: وقوع الحدث في الزمن الحاضر والغرض البلاغي هو يكسب اللفظ جمالا في التفسير، والأثر الموسيقي هو التأثير في المتلقي وإحداث جرس موسيقي عذب.

معنى الآية: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا) يخبر الله تعالى أنه إذا أراد أن يهلك قرية من القرى الظالمة ويستأصلها بالعذاب التي لا مود لها فدمرناها تدميرا.²

¹ تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمن اللويحق، ص526.

² تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمن اللويحق، ص529.

المبحث الثاني: الجناس وأنواعه في سورة الإسراء

❖ الآية 23: " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا "

الشاهد: جناس المضارع بين كلمة (ألا) و(إلا) لاختلاف كنية في حرفين وهو اللام والياء ولم يتباعد مخرجا، ودلالته ألا هي حرف مركب من همزة الإستفهام ولا النافية للجنس. ودلالته إلهي حرف مركب من إن الشرطية ولا النافية.

الغرض البلاغي هو أعطى للنظم قوة واتزاناً وروعة يستصغيها الذوق. والأثر الموسيقي والإيقاعي هو زيادة جمال الجرس الصوتي وحسن وقعه في السمع.

معنى الآية: وأمر الله أيها العبد وأوجب ألا يعبد غيره، وأمر بالإحسان إلى الوالدين خاصة عند بلوغ أحد الوالدين الكبر أو بلغه كلاهما، عندك فلا تتضجر منهما ولا تغلظ عليهما في القول وقل لهما قولا كريما فيه لين ولطف.¹

❖ الآية 49: " وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَيْنَا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا "

الشاهد: جناس مضارع بين كلمتي (أذا) و(أنا)، لاختلاف كنية في حرف الذال والنون، ولم يتباعد مخرجا، دلالة إذا وإنا، إذا ظرف للزمان المستقبل يفيد معنى الشرط، أما إنا تفيد التوكيد.

الغرض البلاغي هو اعتماد على التحسين في الكلمات من ناحي اللفظ، والأثر الموسيقي والإيقاعي هو إحداث نغم موسيقي تثير النفس وتطرب إليه الإذن.

¹ التفسير الميسر، إعداد نخبة من العلماء، طبعة مجمع الملك فهد، ج1، ص284.

المبحث الثاني: الجناس وأنواعه في سورة الإسراء

معنى الآية: وقال المشركون إنكارا للبعث أءذا متنا أو صرنا عظاما وبليت أجسامنا أنبعث
جديدا؟ إن هذا مستحيلا.¹

ت- أسلوب جناس القلب:

ورد أسلوب الجناس غير التام في سورة الإسراء من القرآن الكريم بأسلوب مختلف حيث
وقع أسلوب جناس القلب في آية واحدة ولكلها معنى الآية.

❖ الآية 18: " مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ
يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا "

الشاهد: جناس القلب بين كلمتي (عجلنا) و (جعلنا) ويسمى بالجناس قلب البعض
لاختلافهما في ترتيب بعض الحروف يعني العين والجيم عجلنا بمعنى السرعة وأما جعلنا بمعنى
وضع. ودلالة الفعل الماضي هي حدث وقع وانقطع قبل زمن المتكلم.

الغرض البلاغي هو اسهام كبير في إيضاح المعنى وزيادة الإفادة والأثر الموسيقي
والإيقاعي هو إثارة المتلقي وجلب انتباهه.

معنى الآية: يخبر الله تعالى أنه من كان يريد الدنيا العاجلة المنتقصة الزائلة فعمل بها
وسعى ونسي المبتدأ والمنتهي أن الله يعجل له من حطامها ومتاعها ما يشاؤه ويريده مما كتب
الله له في اللوح المحفوظ ولكنه متاح غير نافع ولا دائم له. ثم يجعل له في الآخرة جهنم

¹ المختصر في تفسير القرآن الكريم، جماعة من علماء التفسير، ط4، الرياض، ص294.

المبحث الثاني: الجناس وأنواعه في سورة الإسراء

يصلها أي يباشر عذابها مذموما مدحورا، أي حالة الخزي والفضيحة والذم من الله ومن خلقه والبعد من رحمة الله فيجمع له بين العذاب والفضيحة.¹

ث- أسلوب الجناس الناقص:

ورد أسلوب الجناس غير التام في سورة الإسراء من القرآن الكريم بأسلوب مختلف، حيث وقع أسلوب الجناس الناقص في آية واحدة ويسمى بالجناس الناقص المذيل لوقوع الناقص أكثر من حرفين في آخره، وله معنى الآية.

❖ الآية 12: " وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا "

الشاهد: جناس المذيل لوقوع الزيادة في الأخير بين (آية) و (آيتين) أي بمعنى علامتين دالتين على قدرة الله تعالى. ودلالة مفعول به هي: وقع عليه فعل الفاعل.

الغرض البلاغي هو التأثير في المخاطب عن طريق ما يحدثه الاختلاف في اللفظ من جرس موسيقي لا يخلو من أثر في نفس المتلقي.

معنى الآية: وجعلنا الليل والنهار علامتين دالتين على وحدانيتنا وقدرتنا فمحونا علامة الليل وهي القمر وجعلنا علامة النهار وهي الشمس مضيئة ليبصر الإنسان في ضوء النهار كيف يتصرف في شؤون معاشه ويخلد في الليل إلى السكن والراحة، وليعلم الناس من تعاقب

¹ تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمن اللويحق، ص529.

المبحث الثاني: الجناس وأنواعه في سورة الإسراء

الليل والنهار عدد السنين وحساب الأشهر والأيام فيرتبون عليها ما يشاؤون من مصالحهم وكل شيء بيناه تبييناً كافياً.¹

ج- أسلوب جناس المحرف:

ورد أسلوب الجناس غير التام في سورة الإسراء من القرآن الكريم بأسلوب مختلف حيث وقع أسلوب الجناس المحرف في آية واحدة ولها معنى الآية.

❖ الآية 23: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا"

الشاهد: جناس المحرف بين (ألا) و(إلا) لاختلافهما في الحركة الفتحة والكسرة، ألا بمعنى لا تفعل² وأما إلا بمعنى سوى.³ ودلالة ألا حرف مركب من إن الشرطية ولا النافية وإلا: حرف استثناء.

الغرض البلاغي هو كسب اللفظ جمالا في التعبير، أثر الموسيقى والإيقاعي إعطاء تحسينا للمعنى المقصود.

معنى الآية: من الآيات الكثيرات الدالة على أمر الله عز وجل عباده بالتوحيد وقضى بمعنى حكم وكتب وفرض وألزم سبحانه وتعالى ألا تعبدوا إلا الله سبحانه وتعالى.

¹ التفسير الميسر، إعداد النخبة من العلماء، طبعة مجمع الملك فهد، ج1، ص283.

² لسان العرب لابن منظور، القاهرة، دار الحديث، 130 هـ ج، ص104.

³ لسان العرب لابن منظور، القاهرة، دار الحديث، 130 هـ ج، ص105.

المبحث الثاني: الجناس وأنواعه في سورة الإسراء

وبعد تحليل الجناس في سورة الإسراء نجد أن الجناس الوارد في سورة الإسراء التي تتضمن أنواع الجناس، وهي جناس الإشتقاق، جناس المضارع، جناس القلب، جناس الناقص، جناس المحرف. وعدد أنواع جناس الإشتقاق هو واحد وأربعون نوعاً من الجنس في ثلاثة وثلاثين آية، أما عدد الجناس المضارع خمس أساليب في خمسة آيات، وعدد جناس القلب أسلوب واحد في آية واحدة ويسمى جناس القلب البعض، وعدد الجناس الناقص في آية واحدة ويسمى الجناس الناقص المذيل وعدد جناس المحرف أيضاً في نوع واحد في آية واحدة.

الختامة

الجناس هو محسن لفظي يندرج تحت علم البديع وهو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى، والجناس في اللغة العربية مثل سائر المحسنات البديعية له أنواع وتفاصيل كثيرة توضحه وتميزه عن غيره من الحسنات البديعية، وهذا كان موضوع البحث القيمة الجمالية والفنية للجناس في سورة الإسراء. وتوصلت للنتائج وهي:

- ❖ سورة الإسراء تتضمن أنواعا من الجناس وهي جناس الإشتقاق، جناس المضارع، جناس القلب، جناس المذيل، جناس المحرف.
- ❖ عدد أسلوب جناس الإشتقاق واحد وأربعون نوعا من تلك الأنواع وقد جاءت في ثلاثة وثلاثين آية.
- ❖ عدد أسلوب جناس المضارع خمسة أساليب في خمس آيات.
- ❖ عدد أسلوب جناس القلب أسلوب واحد فقط في آية واحدة ويسمى جناس قلب البعض.
- ❖ عدد أسلوب جناس الناقص في أسلوب واحد في آية واحدة ويسمى جناس الناقص المذيل.
- ❖ عدد أسلوب جناس المحرف في أسلوب واحد في آية واحدة.
- ❖ القيمة الفنية للجناس تكمن في تزيين لفظي يضيفي على الكلام نغمة موسيقية متجانسة فتزيد وقع الجمل حلاوة وأنغاما، وهذا ما وجدته في سورة الإسراء حيث تتوع أسلوب الجناس وهذا دليل على جمالية القرآن الكريم.
- ❖ الجناس بنوعيه يثير الإهتمام ويحرك الذهن ويجعل للكلام جرسا موسيقيا وجدت هذا في الأثر البلاغي كل من نوعية الجناس.

ومن نتائج البحث التي توصلنا إليها ما يلي:

- 1- سورة الإسراء تتضمن أنواعا من الجناس وهي: جناس الإشتقاق، جناس المضارع، جناس القلب، جناس المذيل وجناس المحرف؛

2- عدد أسلوب الجناس الإشتقاق واحد وأربعون نوعا من تلك الأنواع وقد جاءت في ثلاثة وثلاثين آية؛

3- عدد أسلوب الجناس المضارع خمس أساليب في خمس آيات؛

4- عدد أسلوب جناس القلب أسلوب واحد في آية واحدة ويسمى بجناس قلب البعض؛

5- عدد أسلوب جناس الناقص في أسلوب واحد في آية واحدة ويسمى الجناس الناقص المذيل؛

6- عدد أسلوب جناس المحرف في أسلوب واحد في آية واحدة؛

7- القيمة الفنية للجناس: الجناس تزيين لفظي يضيف على الكلام نغمة موسيقية متجانسة فتزيد وقع الجمل حلاوة وأنغاما، وهذا ما وجدته في سورة الإسراء، حيث تتنوع أسلوب الجناس وهذا دليل على جمالية القرآن الكريم؛

8- الجناس بنوعيه يثير الاهتمام ويحرك الذهن ويجعل للكلام جرسا موسيقيا؛

9- تتنوع كلمات الجناس بين أفعال وأسماء، وفي ذلك تنوع في اختلاف المعنى، فالأسماء تدل على الثبوت ودوام الحدث، والأفعال تدل على التجدد والحدوث. بالإضافة إلى ما تضيفه ألفاظه من قيمة جمالية وفنية تكسب الألفاظ وقعا وجرسا موسيقيا عذبا تستحسنه أذن السامع.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

- ✓ ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، دار الجيل، القاهرة.
- ✓ ابن رشيق القيرواني، العمدة، مكتبة الخفابي بالقاهرة، ط1، تح: نبوي عبد الله شعراي.
- ✓ ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مكتبة، مصر.
- ✓ ابن منظور لسان العرب، مادة (بلغ) دار الكتب العلمية، المجلد السادس.
- ✓ ابن منظور، لسان العرب، مادته (ع-غ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد الثامن، تح: عامر أحمد حيدر.
- ✓ أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، تح: مفيد قمحة، ط1.
- ✓ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومشبعة، مصر، ط1، 1365، ج15.
- ✓ بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، رياض، دار المنارة للنشر والتوزيع.
- ✓ تفسير ابن كثير، أبي الفداء بن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط5، محمد سلامة.
- ✓ تفسير ابن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط5، تح: محمد سلاسة.
- ✓ تفسير التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج13.
- ✓ تفسير الجلالين، جلال الدين السيوطي تح: أحمد أكرم محمد دار العلم: بيروت لبنان.
- ✓ تفسير القرآن العظيم، لأبي جعفر الطبري، الطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط1، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي.

- ✓ تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، تح: عبد الرحمان اللويحق.
- ✓ تفسير القرطبي، مؤسسة الرسالة، تح: عبد الله بن عبد الرحمان التركي، ج13.
- ✓ التفسير الميسر، إعداد النخبة من العلماء، طبعة مجمع الملك فهد، ج1.
- ✓ تفسير الوسيط، لجنة من العلماء، مطبعة المصحف الشريف، ط3، الحزب الثاني.
- ✓ جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم، ط4، الرياض.
- ✓ سيبويه، كتاب سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2.
- ✓ طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن، القاهرة، دار السعادة، ج1.
- ✓ عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني بجدة.
- ✓ علي عبد الرزاق، علم البيان وتاريخه، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1.
- ✓ المراغي، في البلاغة العربية علم البديع، دار المعرفة الجامعية العلمية، 1999.
- ✓ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة، دمشق، دار الفكر، ط3، 1418هـ.

الفهرس

العنوان	الصفحة
الشكر	V
الإهداء	VI
الملخص	VII
المقدمة	1
المبحث الأول: الجناس مفهومه وأقسامه	
تمهيد	4
المطلب الأول: تعريف الجناس	7
المطلب الثاني: أقسام الجناس	7
أولاً: الجناس التام	8
ثانياً الجناس غير التام	10
المبحث الثاني: الجناس وأنواعه في سورة الإسراء	
تمهيد	15
المطلب الأول: بين يدي السورة (تعريفها وأهميتها وأغراضها ومقاصدها	15
أولاً: التعريف بسورة الإسراء	15
ثانياً: سبب تسميتها	16
ثالثاً: أغراضها	16
رابعاً: مقاصدها	17
المطلب الثاني: القيمة الجمالية للآيات المتضمنة للجناس في سورة الإسراء وأثرها البلاغي	18
أ- أسلوب جناس الإشتقاق	18
ب- أسلوب جناس المضارع	34
ت- أسلوب جناس القلب	37
ث- أسلوب الجناس الناقص	38
ج- أسلوب جناس المحرف	39

الفهرس

41	الخاتمة
44	المصادر والمراجع
47	الفهرس